

شرح صحيح مسلم) 908 ("ميراث الكلالة وكيف يورث من لا ولد له ولا والد " للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته واستن بسننته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتابه الفرائض من صحيحه تحت باب ميراث الكلالة وقبل البدء في قراءة السنن اذكر اقوال بعض العلماء التي ساقها النووي وغيره في هذا الصدد - [00:00:25](#)

قال رحمه الله اختلف العلماء في المراد به الكلالة في الآية على اقوال احدها المراد الوراثة اذا لم يكن للميت والد ولد ولا والد وتكون الكلالة منصوبة على تقديري يورث وراثة كلالة - [00:00:46](#)

والثاني انه اسم للميت الذي ليس له والد ولا ولد. ذكرها كان الميت او اثنى. كما يقول رجل عقيم وامرأة عقيم. وتقديري يورث كما يورث في حال كونه كلالة والثالث انه اسم للوراثة - [00:01:07](#)

الذين ليس فيهم ولد ولا والد. والرابع اسم للمال الموروث. على آية حال المأخوذ من هذا كله ان من وصف بأنه كلالة ميت ليس له والد ان علا ولا ولد وان نزل - [00:01:24](#)

ليس له والد ولا جد اب ولا ابن ولا ابن ابن وكذلك ليس له بنت قال حدثنا عمرو بن محمد بن بكير الناقد حدثنا سفيان بن عبيدة عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال - [00:01:43](#)

مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر يعودان ماشييان فاغمي علي فتوضاً ثم صبه علي من وضوئه فافقت قلت يا رسول الله كيف اقضى في مالي فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت آية الميراث - [00:02:05](#)

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة لا يخفى عليكم ان عمر رضي الله عنه كان من المشكل عليه جداً مسألة الكلالة قد يكون سبب الاشكال ما ورد في شأن الكلالة في اياتهن من سورة النساء - [00:02:29](#)

الاولى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منها السادس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثالث والثاني آية الصيف التي في اخر سورة النساء يستفتونك يقول الله يفتيكم في الكلالة - [00:02:47](#)

ان يمرون هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما تركها وهو يرثها ان لم يكن لها ولد. وان كانت اثنتين فلهما الثالثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلو والله بكل شيء عليم - [00:03:05](#)

الا فليعلم ان ايات النساء الاولى التي في اوائل سورة النساء في شأن الجلاله وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منها سدس قوله وله اخ او اخت من الام - [00:03:24](#)

اما الاخيرة فله اخ او اخت من الاب من الاشقاء ومن الاب فهذا الفارق فالاخوة الام يفارقون الاخوة الاشقاء والاخوة لامر من ثلاثة وجوه الوجه الاول ان الاخوة لام والاخوات لام لا يرثون - [00:03:43](#)

ولا يرثنا الا اذا كان الميت كلالة. يعني ليس له اب ولا جد ولا ابن ولا حفيد اولاً لا يرث الاخوة الام الا اذا كان الميت كلالة ثانياً ان ذكرهم كانوا شاهما في الميراث - [00:04:08](#)

يسوى في الكلالة في الاخوة الام بين الذكر والانثى. ثالثاً ان نصيب الاخوة لام لا يزيد بحال من الاحوال على الثالث نصيب الاخوة

والأخوات الام لا يزيد بحال من الاحوال على الثلث - 29:04:00

لقول الله تعالى فان كانوا اكثرا من ذلك فهم شركاء في الثالث اما الكلاله التي في اخر سورة النساء يستفتونك ويقول له يفتلكم في
الكلال لأن امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت - 00:04:47

فله نصف ما تركه وهو يرثها وإن لم يكن لها ولد الاية الشاهد ان سبب نزول اية الميراث يستفتون قول لا يفتيكم في الكلاة سبب مرض جابر وعيادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:03

له في حديث جابر جواز عيادة المغمى عليه وإن كان لا يعقل لكن تجوز عيادة المغمى عليه وفيه بركة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم لو توضأ ثم صب على جبل من وضوئه ففاقت - 00:05:19

قال حدثنا محمد ابن حاتم ابن ميمون حدثنا حاجج بن محمد حدثنا ابن جريج قال اخبرني ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم في بني سلمة يمشيان - 00:05:46

للمذكرة مثل حظ الانثيين ويمكن الجمع ان الاليات نزلت ايات الميراث كلها - 00:06:02

الله عليه وسلم وانا مريض ومعه ابو بكر وعمر ماشيين فوجدنى قد اغمى علي فتوضا رسول الله -00:06:20

اصنع في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث - 00:06:42

نزلت ايات الميراث في اختلاف شيئاً ما في رواية جابر يا عبد الرحمن انتبه - 00:06:58

الرواية الثانية عن جابر فيها فنزلت يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين - 00:07:26

سورة النساء ام ان التي نزلت هي يستفتونك؟ قل لا افتikiم في الكلاة. اخر اية من سورة النساء - 00:07:45

عن جابر فينظر الى الرواية عن ابن المنكدر ايهما اثبت - 00:08:05

الطرق ويبين لهذا لمن اراد ان يتدرّب على الحديث - 00:08:24

سالم بن ابی الجعد عن معدان بن ابی طلحة - 00:08:43

الكلالة ما رجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء - 00:08:58

سورة النساء اقضى فيها بقضية يقضى بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن - 00:09:15

بieder في صدره وقال يا ابن الخطاب الا تكفيك اية النساء اية الصيف التي في اخر سورة النساء - 00:09:33

هي؟ فذكر منها ايات الكلالة - 00:09:52

فسبحان الله الذي علم الانسان ما لم يعلم. وما كان لنا ان نتعلم شيء الا اذا علمنا الله اياته كما قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا
بما شاء والله اعلم وصل اللهم على نبينا محمد واله وسلم - 00:10:07
والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:26